



جامعة القدس
كلية العلوم التربوية

البيئة الصفية الصحية وعلاقتها بالضبط الصفّي لدى طلبة
المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلميهم

ولاء سعود إسماعيل القط

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1433هـ - 2012م

البيئة الصفية الصحية وعلاقتها بالضبط الصفي لدى طلبة
المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمهم

إعداد

ولاء سعود إسماعيل القط

إشراف

الدكتور محسن محمود عدس

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
أساليب التدريس من كلية العلوم التربوية/ جامعة القدس

القدس - فلسطين

1433هـ - 2012م



جامعة القدس
كلية العلوم التربوية
برنامج الماجستير في أساليب التدريس

إجازة الرسالة

البيئة الصفية الصحية وعلاقتها بالضبط الصفّي لدى طلبة
المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمهم

اسم الطالبة: ولاء سعود إسماعيل القط
الرقم الجامعي: 21012042
المشرف: الدكتور محسن محمود عدس

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2012/6/17 من لجنة المناقشة المُدرّجة
أسمائهم وتوافقهم أدناه:

التوقيع	رئيس لجنة المناقشة	1- الدكتور محسن محمود عدس
التوقيع	ممتحناً داخلياً	2- الدكتور عفيف حافظ زيدان
التوقيع	ممتحناً خارجياً	3- الدكتور محمد عمران صالحه

القدس - فلسطين

1433هـ - 2012م

إهداء

إن البريق الذي يعمل على استمرار توهج إبداعنا لا يعدو إلا أن يكون حباً وحثماً إن عظام المفكرين والمبدعين في هذا العالم هم أولئك الذين يعشقون الحياة...

إلى من كان نبراساً أهتدي بنورهما وتشجيعهما لي منذ صغري وحتى هذه اللحظة على مواصلة مسيرتي التعليمية، وطوقتني أكاليل دعواتهما بالليل والنهار... في السر والعلن... بالنجاح و التوفيق، اللذان بذلا الغالي والنفيس في سبيل وصولي إلى هذه المرحلة...أهدي دراستي وثمره جهدي إلى والداي الكريمين...

كما أهدي دراستي إلى أختي الغالية صفاء لما بذلته من جهد ومشقة لمساعدتي في إتمام رسالتي... وإلى أخي العزيز محمد في غربته ...

إلى من هم فخراً وسنداً لي في الحياة... ومن أفتخر بهم وعاشوا معي لحظات فرحي و حزني أخوتي وأخواتي لدعمهم المتواصل لي...

إلى أرواح الشهداء الطاهرة الذين سطروا بدمائهم أرض فلسطين الحبيبة... إلى أسرانا البواسل... إلى كل الذين أحبهم وأشعر بأنني بهم أعلى الناس...

لهم جميعاً أهدي ثمرة جهدي المتواضع وسهر الليالي... لهم مني فائق الحب والتقدير والاحترام.

ولاء القط

إقرار

أقر أنا مقدمة الرسالة أنها قُدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تمّ الإشارة إليه حيثما ورد وأنّ هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يُقدّم لنيل أي درجة عليا لأي معهد أو جامعة أخرى.

التوقيع.....

ولاء سعود إسماعيل القط

التاريخ: 2012/6 /17

الشكر والتقدير

في مستهل بحثي هذا أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من علمني حرفاً، وأخص بالذكر الدكتور محسن عدس، الذي كان خير معين لي في إعداد هذه الدراسة.

ولا أنسى تقديم عظيم الشكر والتقدير لهذا الصرح التعليمي الشامخ "جامعة القدس"، التي ساهمت في تعليمنا وإعدادنا خير إعداد لخدمة وطننا وأمتنا.

وأقدم بالشكر الجزيل إلى الهيئة التدريسية في برنامج أساليب التدريس.

كما أتقدم بوافر الشكر إلى أعضاء لجنة التحكيم وأفراد عينة الدراسة، وكل من كان عوناً لي في إعداد هذه الدراسة.

وأخيراً لزملائي مني كل الشكر والتقدير.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على البيئة الصفية الصحية وعلاقتها بالضبط الصفّي لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمهم، كما هدفت إلى دراسة تأثير المتغيرات التالية (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة العملية، ومكان السكن)، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قامت الباحثة بإعداد استبانتي (استبانة البيئة الصفية الصحية مكونة من 29 فقرة واستبانة الضبط الصفّي مكونة من 30 فقرة)، وتم التحقق من صدق الإستبانتي، وكذلك تم حساب ثبات الإستبانتي، وطبقت الإستبانتي على عينة عشوائية طبقية بلغت (203) معلماً ومعلمة (117 أنثى و86 ذكر)، بنسبة (20%) من مجتمع المعلمين.

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا للبيئة الصفية الصحية لدى الطلبة كانت عالية، أما درجة الضبط الصفّي لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا فقد كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق في تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا للبيئة الصفية الصحية لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمين الذكور، وعدم وجود فروق في تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا للبيئة الصفية الصحية لدى الطلبة تعزى لمتغير المؤهل العلمي والخبرة العملية ومكان السكن. كما أبرزت نتائج الدراسة وجود فروق في الضبط الصفّي لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمين الذكور، والمؤهل العلمي لصالح المعلمين الحاصلين على الماجستير فما فوق، وعدم وجود فروق في الضبط الصفّي لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير الخبرة العملية ومكان السكن. كما وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين البيئة الصفية الصحية والضبط الصفّي من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة بعدة توصيات من أهمها العمل على إتاحة المصادر اللازمة لتوفير غرف صفية صحية جذابة ووظيفية، والعمل على توفير المقومات الضرورية نحو بيئة صفية صحية، وتحديد قواعد الضبط الصفّي لدى الطلبة، التي تجعل المعلمين يحققون رسالتهم التربوية بفاعلية مستمرة.

The healthy classroom environment and its relation to classroom control in pertinence to students of basic elementary from the view point of their teachers
Prepared by Wala'a Sou'd Al qet
Supervised by Dr. Mohsen Mahmmod Adas

ABSTRACT

The study aimed at recognizing the healthy classroom environment and its relation to classroom control in pertinence to students of basic elementary stage from the view point of their teachers; the study also aimed at deciphering the impact of variables such as: gender, qualification, experience, and place of residence. To achieve the aims, the researcher constructed two questionnaires (healthy classroom environment 29 items and classroom control 30 items). Validity and reliability parameters were approbated and applied on a stratified random sample of 203 teachers (117 female and 86 males) which forms 20% of the population.

The study revealed the following result, the level of basic elementary teachers' recognition for the healthy classroom environment in relation to students was high whereas their recognition to students' class control was of a medium level. The study also revealed that there are differences in the level of recognition of teachers to classroom environment related to gender for the benefit of males, while there were no significant differences in their recognition to classroom environment in relation to academic qualification, practical experience, and place of residence. On the other hand, the study revealed that there were differences in classroom control from the view point of teachers in relation to their gender and for the benefit of males and for the qualification for the benefit of MA holders. No significant differences were found in classroom control in relation to teachers' practical experience and place of residence. Positive correlation was found between the healthy classroom environment and classroom control from the view point of basic elementary teachers.

In the light of stated results, the researcher furnished few recommendations in which availability of resources and provision of healthy and attractive functional classrooms along side with provision of classroom control parameters are actually needed to maintain effectiveness in schools' educational mission.

الفصل الأول مشكلة الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة

2.1 مشكلة الدراسة

3.1 أهداف الدراسة

4.1 أسئلة الدراسة

5.1 فرضيات الدراسة

6.1 أهمية الدراسة

7.1 محددات الدراسة

8.1 مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة:

اهتمت المدرسة الحديثة بالطالب واعتبرته مركز ومحور العملية التعليمية، وعلى الإدارة المدرسية والعاملين فيها، من أعضاء هيئة تدريس أو مشرفين أن يعطوا جل اهتمامهم وعنايتهم إلى تنمية إمكانيات هذا الطالب، وتوفير المناخ المناسب لكي ينمو عقلياً، وجسدياً، ووجدانياً في ظل العملية التعليمية التعلمية (كلارك، 2004).

وعلى المدرسة الحديثة أن تدرك أن هؤلاء الطلاب الموجودون في المدرسة، ما هم إلا عينة صغيرة من هذا المجتمع الكبير، المتعدد في الأفكار والإهتمامات والقدرات والمتباينين في المعرفة والمعلومات، ولهذا على المدرسة أن تواجه هذه الاختلافات، من خلال توفير المعلم القادر على فهم هذه الاختلافات والفروق الفردية والحاجات النفسية والجسمية والاجتماعية لهؤلاء الطلبة، مع القدرة على اختيار الوسائل المتعددة والمتنوعة الكفيلة بتوصيل المادة الدراسية إلى ذهن الطالب بشكل مشوق وسهل وبسيط، وبالتالي يجب التعامل مع الطلاب ككائنات بشرية لها احترامها وإنسانيتها، دون انتقاص من كرامتها، أو الحط من شأنها (عطية، 2009).

إن وجود مدرسة يتعاون فيها المعلمون والطلبة في حل مشاكلهم، وفي خلق بيئة تربوية تحض الطلبة على استقصاء المعرفة، وحب الإستطلاع، وتبعث فيهم روح المخاطرة وحب المغامرة للوصول إلى الإبداع، بما يبعث في النفس حب التعلم، وتنمية قدراتهم ومواهبهم، وتزويدهم بالخبرة اللازمة، والتجربة المفيدة النابعة من صميم الحياة الواقعية ليكونوا في ما بعد أقدر على مواجهة ضغوطات الحياة، وأكثر كفاية في مجابته والتصدي لها (مناصرة، 2005).

لذلك إن خلق المناخ الذي يبعث على الإحترام المتبادل، عندما يتوفر للطلبة الجو الذي يصغي فيه كل منهم للآخر بكل جدية واهتمام، وباعتبار ذلك حقاً واجباً عليهم، وليس منةً وكرماً يتفضلون به، ويتعرضون لمواقف تتطلب منهم ذلك، ليقوموا به بدافع ذاتي من داخلهم، وليس

بدافع خارجي مملى عليهم، فيأخذون ما يقال لهم موقع الجد والإهتمام، بحيث يعمل الجميع لما فيه مصلحة الكل، وفي مثل هذا الجو يكون لكل فرد أهميته وفائدته، وله دوره الذي يقوم به، بروح من التعاون وعلى قدم المساواة مع غيره من زملائه، الأمر الذي يقتضي من المعلم أن يقدم للطلبة كل ما يحتاجون إليه، ولا يميل بهم إلى أن يسألوا معلمهم عن كل شيء أو يطلبوا منه المساعدة في كل شيء، وإنما يحاولون ذلك بأنفسهم ما أمكنهم ذلك، ولا يلجؤون للمعلم أو أحد الزملاء إلا عند الحاجة، أو عند الضرورة القصوى، فيتألقون ما يحتاجون دون غضاضة، أو ما يبعث عندهم الشعور بالنقص (عدس، 1999-أ).

إن خلق الإيجابية في الصف، وجعله نظاماً وأساساً للتعامل بين المعلم وطلبتة، بأسلوب يجمع بين اللطف والحزم معاً أي شدة في غير عنف ولين في غير ضعف، كما يقوم على الإقرار بأن لكل منهم كيانه المستقل يجب احترامه بشكل متبادل، فالإبداع التعليمي مرهون بقدرة المعلم على العطاء، والإبداع والتفاعل، والتمكن العلمي، وتطبيقه لطرائق التدريس المختلفة حسب المواقف التعليمية، وكل ذلك لا يتسنى للمعلم تنفيذه إلا في ظل بيئة صفية ناجحة، يكون فيها للمعلم القدر الكافي من الحكمة، والحكمة في معالجة المشاكل السلوكية الطلابية داخل الغرفة الصفية، وخارجها مع الإلتزام بنظم وقوانين التربية والتعليم (عطية، 2009).

ويمكن القول أن أهمية بيئة الصف تتبع من تشعب مدخلاتها وتنوعها وازدياد تعقدها، وفي ضوء الدور المتغير للمعلم أضحي مسؤولاً عن متغيرات مادية كثيرة بالإضافة إلى أنه منظم وميسر لعملية التعلم ومرشد وموجه للضبط الصفي للطلبة.

2.1 مشكلة الدراسة :

إن البيئة الصفية الصحية الفعالة تبرز من خلال عملية التعليم الصفي، والتي تشكل عملية تفاعل إيجابي بين المعلم وطلبتة، ويتم هذا التفاعل من خلال نشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفاً وشروطاً مناسبة تعمل الإدارة الصفية على تهيئتها، كما تؤثر البيئة التي يحدث فيها التعلم على فعالية عملية التعلم نفسها، وعلى الصحة النفسية للطلاب، فإذا ما كانت البيئة التي يحدث فيها التعلم بيئة تتصف بتسلط المعلم، فإن هذا يؤثر على شخصية طلبته من جهة، وعلى نوعية تفاعلهم مع الموقف التعليمي من جهة أخرى.

ويكتسب الطالب عادة اتجاهات مختلفة مثل الإنضباط الذاتي والمحافظة على النظام، وتحمل المسؤولية، والثقة بالنفس وأساليب العمل التعاوني، وطرق التعامل مع الآخرين، واحترام

الآراء والمشاعر للآخرين، ويستطيع الطالب أن يكتسب مثل هذه الإتجاهات إذا ما عاش في أجوائها، وأسهم في ممارستها، وهكذا فمن خلال البيئة الصفية يكتسب الطالب مثل هذه الإتجاهات في حالة مراعاة المعلم لها في إدارته لصفه.

ونظراً لأن قضية العلاقة بين البيئة الصفية الصحية وتأثير هذه البيئة على الضبط الصفّي لدى الطلبة، برزت هذه المشكلة، كمشكلة ضرورية تستدعي من الباحثة الدراسة والبحث.

3.1 أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على البيئة الصفية الصحية وعلاقتها بالضبط الصفّي لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمهم.

وفيما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا للبيئة الصفية الصحية وعلاقتها بالضبط الصفّي لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس والخبرة العملية والمؤهل العلمي ومكان السكن.

4.1 أسئلة الدراسة :

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية والتي انبثقت منها مشكلة الدراسة:
السؤال الأول: ما درجة تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا للبيئة الصفية الصحية لدى الطلبة؟

السؤال الثاني: هل تختلف درجة تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا للبيئة الصفية الصحية لدى الطلبة باختلاف (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة العملية، ومكان السكن)؟

السؤال الثالث: ما درجة الضبط الصفّي لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا؟

السؤال الرابع: هل تختلف درجة معلمي المرحلة الأساسية الدنيا للضبط الصفّي لدى الطلبة باختلاف (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة العملية، ومكان السكن) ؟

السؤال الخامس: هل هناك علاقة بين البيئة الصفية الصحية والضبط الصفّي لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمهم؟

5.1 فرضيات الدراسة :

- الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا للبيئة الصفية الصحية لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس.
- الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا للبيئة الصفية الصحية لدى الطلبة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا للبيئة الصفية الصحية لدى الطلبة تعزى لمتغير الخبرة العملية.
- الفرضية الرابعة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا للبيئة الصفية الصحية لدى الطلبة تعزى لمتغير مكان السكن.
- الفرضية الخامسة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في الضبط الصفي لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير الجنس.
- الفرضية السادسة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في الضبط الصفي لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- الفرضية السابعة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في الضبط الصفي لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير الخبرة العملية.
- الفرضية الثامنة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في الضبط الصفي لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير مكان السكن.
- الفرضية التاسعة:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين البيئة الصفية الصحية والضبط الصفي من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا.

6.1 أهمية الدراسة :

تتبع أهمية هذه الدراسة من أنها تبحث في العنصر الأهم في مؤسسة التربية والتعليم ألا وهو العنصر البشري وبالتحديد الطالب، الذي يحتاج إلى العناية والإهتمام للإستفادة منه

- الإستفادة المثلى، وذلك حتى ينهض وينمو هذا الطالب والمؤسسة التربوية والتعليمية وبالتالي المجتمع ككل، ومن النتائج التي ستتوصل إليها.
- 1- قد تجد الدراسة أهميتها لدى وزارة التربية والتعليم، فمن خلال هذه الدراسة يستطيع معلمو المرحلة الأساسية الدنيا معرفة مدى أهمية البيئة الصفية الصحية ومدى مساهمتها في التأثير على الطالب وذلك من أجل النهوض بالمجتمع الفلسطيني وتطويره.
 - 2- قد تكون هذه الدراسة هي الأولى في فلسطين حسب علم الباحثة.
 - 3- قد تجد الدراسة أصداءها لدى مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات التربوية والتعليمية وخاصة لدى دائرة التخطيط والتطوير التابعة لها.
 - 4- قد تكون هذه الدراسة خطوة لدراسات لاحقة.
 - 5- قد تؤدي الدراسة إلى إعطاء فكرة وتصور واضح عن وضع البيئات الصفية في المدارس ومدى تأثيرها وانعكاسها على شخصية الطالب وسلوكه وانضباطه، الأمر الذي ينعكس على الطالب والمعلم والمجتمع الفلسطيني ككل.
 - 6- قد تسهم الدراسة في تعديل وتغيير أنماط الضبط الصفي لدى بعض المعلمين في تعاملهم مع الطلبة.

7.1 محددات الدراسة :

- اقتصرت هذه الدراسة على المحددات التالية:
- محددات زمانية:** أجريت الدراسة خلال العام الدراسي 2011-2012، حيث تم توزيع الإستبانات في الفصل الثاني.
- محددات مكانية:** تمثل هذه الدراسة صفوف المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية، التي تشرف عليها مديرية التربية والتعليم في شمال الخليل.
- محددات بشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا.
- محددات إجرائية:** تحددت نتائج هذه الدراسة بطبيعة الأداة المستخدمة، وصدقها وثباتها ومجالاتها ومدى شموليتها، كما تحددت النتائج بالأسلوب الإحصائي المستخدم في المعالجة الإحصائية من جهة، وبطريقة اختيار عينة الدراسة، وتمثيلها لمجتمع الدراسة من جهة، وأخيراً تحددت بتفسير النتائج والحكم على واقع البيئات الصفية الصحية وارتباطها بالضبط الصفي، من خلال المعيار المستخدم في الدراسة.
- محددات مفاهيمية:** تتحدد هذه الدراسة بالمفاهيم المستخدمة والمصطلحات الواردة فيها.

8.1 مصطلحات الدراسة :

تتمحور هذه الدراسة على مجموعة من المفاهيم الأساسية، لذلك يتعين على الباحثة تعيينها وتحديدها، وضبطها منعاً من الإلتباس والتداخل.

البيئة الصفية الصحية: يقصد به الظروف الصفية الصحية، التي يوفرها المعلم لطلابه في الموقف التعليمي داخل القاعة ويقدر جودة الظروف وملائمتها، ما تكون بيئة صف مناسبة لتوفير خبرات غنية ومؤثرة وفاعلة، الأمر الذي يساعد على مرور الطلبة بالخبرات، والخروج منها بأفضل نواتج التعلم، وتنمية مستوى الدافعية الذي توفره هذه البيئة الصفية (اللقاني والجمال، 2003).

الضبط الصفّي: هو عملية قبول للتعليمات والتوجيهات الصادرة للطلاب لتسهيل القيام بما يسند إليهم من وظائف وأعمال، وهناك وجهة نظر أخرى لمفهوم الضبط الصفّي، مفادها أنه عملية تقوم بها المدرسة بمساعدة الطلاب على تبني القيم والمعايير التي تساعدهم في إيجاد مجتمع حر منظم، ويرى آخرون أن الضبط الصفّي هو تطبيق استراتيجيات تسهل حدوث أفضل قدر من التعلم والنمو الشخصي عند الطلاب عن طريق الإستجابة للحاجات الأكاديمية النفسية والشخصية لهؤلاء الطلاب كأفراد وللصف كمجموعة (طاهر، 2007).

المرحلة الأساسية الدنيا: تتمثل هذه المرحلة في الطلبة الذين ينتمون إلى الفئة العمرية من (6-9) سنوات، وهم طلبة الصفوف الأولى- من الصف الأول وحتى الصف الرابع الأساسي، حسب تصنيف وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.